الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي ـ تاسوست ـ جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النّفس وعلوم التربية والأرطفونيا

عنوان المذكرة:

التنشئة الأسرية وعلاقتها بالخوف المدرسي لدى طفل السنة الأولى ابتدائي

مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية

تخصص: علوم التربية

إعداد الطالبات:

ـ بن حمّادة فريال

ـ بوالحاج فوزية

إشراف الأستاذ:

حديد يوسف

السنة الجامعية: 2020/2019

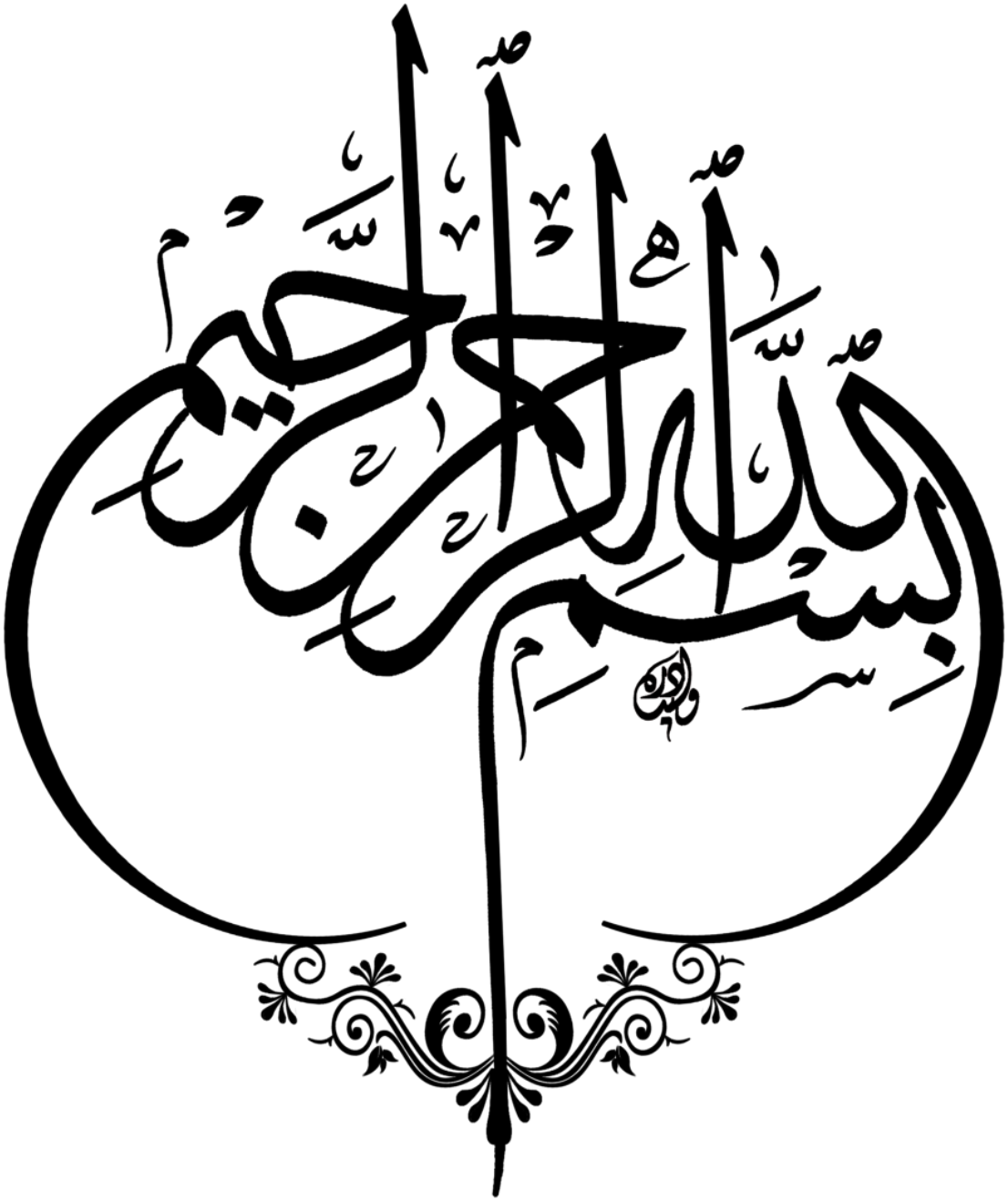
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على نعمه التي لا تعد ولا تحصى

الحمد والشكر لله عز وجل الذي أعاننا على إتمام هذا العمل.

نتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذنا الذي تفضل بإشرافه على هذا البحث

الدكتور" حديد يوسف" الذي لم يبخل علينا بنصائحه العلمية

والإرشادات التي كانت عونا لنا في إنجاز هذا البحث.

كما نعبر عن امتناننا وشكرنا لأوليائنا الكرام حفظهم الله وأطال في عمرهم

الذين لطالما كانوا أول سند لنا في مسارنا الدراسي ولكل أفراد العائلة الكريمة.

وأقدم تحياتي الخالصة لأخي "بن حمادة رياض" الذي دعمنا كثيرا في هذا العمل

وإلى خطيبي" الصديق" حفظه الله

كما نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا على انجاز هذا البحث من قريب أو بعيد.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير	أ
فهرس المحتويات	ب-ج
مقدمة	د
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
إشكالية البحث	7
التساؤلات	8
فرضيات البحث	9
المفاهيم الأساسية للدراسة	9
دواعي اختيار موضوع البحث	13
أهداف البحث	14
أهمية البحث	15
الدراسات السابقة	16
مراجع الفصل الأول	18
الفصل الثاني: التنشئة الأسرية	
تمهيد	20
مفهوم التنشئة الأسرية	21
خصائص التنشئة الأسرية	22
أهداف التنشئة الأسرية	23

العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية	24
خلاصة	28
مراجع الفصل الثاني	29
الفصل الثالث: فوبيا المدرسة	
تمهيد	31
مفهوم الفوبيا	32
أنواع الفوبيا	33
مفهوم فوبيا المدرسة	34
النظريات المفسرة للفوبيا وفوبيا المدرسة	35
أسباب فوبيا المدرسة	37
أنواع فوبيا المدرسة	39
أعراض فوبيا المدرسة	41
طرق الوقاية من فوبيا المدرسة	44
خلاصة	46
مراجع الفصل الثالث	47
خاتمة	49
قائمة المراجع	50

مقدمة:

تعتبر عملية التنشئة الأسرية عملية مهمة في حياة الفرد، تتولاها مجموعة من المؤسسات الاجتماعية كالأسرة، المدرسة وجماعة الرفاق، وكما هو معروف أن الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى، التي يبدأ فيها الطفل بتكوين ذاته والتعرف على نفسه عن طريق عملية الأخذ والعطاء والتعامل بينه وبين أفرادها، وهي النواة الأولى التي يحتك بها الفرد، وعليه فالأسرة أهم مؤثر في عملية تنشئة الفرد، ثم تأتي بعدها المدرسة، فدخول الطفل للمدرسة هو دخول عالم جديد، حيث ينتقل من المنزل الذي قضى فيه سنوات طفولته الأولى بين والديه واخوته لينتقل إلى المدرسة التي هي وسط جديد، حيث أن أساليب تلقي المعارف تتغير من نظام يسمح للطفل من اكتساب معلومات بكل حرية على مستوى الأسرة إلى نظام يصبح فيه اكتساب معلومات مؤسسة على مجموعة من قواعد التعلم، كما أن جماعة الرفاق ليست هي جماعة الإخوة.

ومن هنا يظهر لدى هؤلاء الأطفال مخاوف متباينة ومستويات من القلق لدى وجودهم بالمدرسة، وتعد فوبيا المدرسة واحدة من أكثر الأعراض انتشارا بين الأطفال في المرحلة الابتدائية، والتي تؤثر على تكوينهم النفسي والاجتماعي، حيث يعبر فيه الطفل عن خوفه الشديد من حضور هذا الوسط ويترجم ذلك بجملة من الأعراض الجسمية وأخرى نفسية، وتبقى الأسباب العامة لهذا الاضطراب متعددة تخفي وراءها أسباب خاصة متعلقة بشخصية الطفل ومحيطه الأسري أو بعامل آخر أساسي ذلك المتعلق بالمدرسة ذاتها.

فالطفل سواء في مجتمعه الصغير أي الأسرة، أو في مجتمعه الأكبر أي المدرسة، إذا لم تتحقق حاجاته ورغباته، فإنه يتأثر جراء ذلك نفسيا، وقد جاء بحثنا هذا كمحاولة لفهم البنية النفسية للأطفال المصابين بالفوبيا المدرسية في المرحلة الابتدائية، واحتوت دراستنا على الجانب النظري الذي يتكون من ثلاث فصول، إذ يتناول الفصل الأول الإطار العام للدراسة الذي يحتوي على إشكالية الدراسة والتساؤلات والفرضيات، أهمية الدراسة وأهداف الدراسة، وتحديد مصطلحات الدراسة وختمنا الفصل بالدراسات السابقة، ثم تطرقنا في الفصل الثاني الذي يتناول التنشئة الأسرية من حيث مفهوم التنشئة الأسرية ثم خصائصها وأهدافها، ثم العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية وفي أخير الفصل تطرقنا إلى أساليب التنشئة الأسرية، أما الفصل الثالث فقد تناول فوبيا المدرسة، وأسبابها وأنواعها، ثم أعراضها. وفي أخير الفصل تطرقنا إلى طرق الوقاية من فوبيا المدرسة. واشتملت الدراسة على خاتمة وقائمة المراجع.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

أولا: اشكالية البحث

ثانيا: التساؤلات

ثالثا: فرضيات البحث

رابعا: المفاهيم الأساسية للدراسة

خامسا: دواعي اختيار موضوع البحث

سادسا: أهداف البحث

سابعا: أهمية البحث

ثامنا: الدراسات السابقة

مراجع الفصل الأول

أولا: إشكالية البحث

يولد الإنسان وهو لا يعدو أن يكون كتلة من الدوافع والاستعدادات الفطرية التي تحتاج إلى جو مساعد على النماء معتمدا على غيره متمركزا حول ذاته لا يهدف إلا لإشباع حاجاته البيولوجية، ولكي يصبح هذا الإنسان فردا اجتماعيا، عليه يتمثل في وجدانه قيم المجتمع ومعاييره الفكرية السائدة وأنماط السلوك التي تيسر له عملية التفاعل مع البيئة الاجتماعية، ولا يتم هذا إلا من خلال التنشئة الأسرية هذه العملية التي تعد من أدق العمليات النفسية والاجتماعية التي ترتكز عليها مقومات الشخصية الفردية والتي لا يخلو منها أي نظام أو مؤسسة اجتماعية، ولعل الأسرة هي أول جماعة تقع على عاتقها مسؤولية تنشئة الأجيال.

فالتنشئة الاجتماعية هي عملية مهمة في حياة الفرد ،تتولاها مجموعة من المؤسسات كالأسرة و المدرسة ،ولأن الأسرة هي أول بيئة يعيش فيها الطفل فإنه لا يستطيع الاستغناء عنها كما إنها لا تستطيع الاستغناء عنه كعنصر مكون لأفرادها و انتماءها إليها يحتم عليها العناية به من خلال إتباعها لمجموعة من الأساليب التربوية ،و التي تتكامل فيما بينها من أجل شخصية سوية فإذا كانت هذه الأساليب التربوية التي ينشأ عليها الطفل سوية فإنه سينتج عنه سلوك سوي أما إذا كانت هذه الأساليب تحتوي على أنماط تربوية خاطئة فإن الطفل الذي ينشأ عليها سيقوم بسلوكيات غير سوي داخل الأسرة و خارجها .

و من المؤسسات التي تهتم بتنشئة الطفل المدرسة ، حيث لا تقل مسؤولية المعلم في المدرسة عن مسؤولية الأولياء في البيت ، و يعتبر الطفل أن ذهابه إلى المدرسة تكون نهاية عهد و بداية عهد آخر على المستويين النفسي و الزمني إذ أنه خبرة جديدة في حياة الطفل ، حتى و لو كان التحق سلفا بإحدى دور الحضانة أو رياض الأطفال لأن مناخ الأسرة أو رياض الأطفال يختلفان اختلافا كبيرا عن المناخ المدرسي المتجدد نسبيا ، لذلك نجد الأطفال في بداية التحاقهم بالمدرسة في حالة شديدة من الانزعاج و الخوف لأنها تبدو لهم عالما جديدا بكل أبعاده و معالمه .

وبالرغم من المعاملات الجيدة التي تقدمها الأسرة للطفل إلا أن بعض الأولياء يبالغون في هذه المعاملات دون إدراكهم للعواقب التي تنتج عنها ، فمثلا أسلوب الحماية الزائدة و الإفراط في التدليل و كذلك عدم رسم الأولياء صورة جيدة للمدرسة في أذهان أطفالهم ، تخلق لدى الطفل خوف من المدرسة باعتبارها عالم مليء بموضوعات و

مواقف كثيرة تستطيع أن تلحق به الأذى ،حيث تشير الإحصائيات إلى أنه ما بين 4و5 من الأطفال المتمدرسين و المراهقين المتمدرسين بصفة خاصة أطفال المرحلة الابتدائية يعانون من اضطرابات القلق التي تمنعهم من مزاولة الدراسة بشكل طبيعي دون أن تكون هناك إعاقة فعلية واضحة تمنعهم من ذلك ،ومن بينهم حوالي 3 يعانون من نوع محدد يعرف بفوبيا المدرسة .

{http:// Platform. alminhal.com}

فهل للتنشئة الأسرية علاقة بظهور الخوف المدرسي لدى طفل المرحلة الابتدائية؟

ثانيا: التساؤلات

1/ التساؤل الرئيسي

هل تؤدي بعض أنماط التنشئة الأسرية إلى الخوف المدرسي لدى طفل السنة الأولى ابتدائي؟

التساؤلات الفرعية

التساؤل الأول: هل لأسلوب الحماية الزائدة علاقة بظهور الخوف المدرسي لدى طفل السنة الأولى ابتدائي؟

التساؤل الثاني: هل لأسلوب الإفراط في التدليل علاقة بظهور الخوف المدرسي لدى طفل السنة الأولى ابتدائي؟

التساؤل الثالث: هل لأسلوب عدم اهتمام الوالدين بتمدرس الطفل علاقة بظهور الخوف لدى طفل السنة الأولى ابتدائي؟

التساؤل الرابع: هل الصورة السلبية للمدرسة بالنسبة للطفل لها علاقة بظهور الخوف المدرسي لدى طفل السنة الأولى ابتدائي؟

ثالثا: فرضيات البحث

تعتبر الفرضية أول عملية لإضفاء طابع ملموس عن سؤال البحث أو الدراسة أي الإجابة المؤقتة عنه من خلال التنبؤ بعلاقة بين متغيرين أو أكثر وتتمثل فرضيات دراستنا فيما يلي

الفرضية العامة:

تؤدي بعض أنماط التنشئة الأسرية إلى الخوف المدرسي لدى طفل السنة الأولى ابتدائي

الفرضيات الفرعية:

الفرضية الجزئية الأولى: لأسلوب الحماية الزائدة علاقة بظهور الخوف المدرسي لدى طفل السنة الأولى ابتدائي

الفرضية الجزئية الثانية: لأسلوب الافراط في التدليل علاقة بظهور الخوف المدرسي لدى طفل السنة الأولى ابتدائي

الفرضية الجزئية الثالثة: عدم اهتمام الوالدين بتمدرس الطفل لها علاقة بظهور الخوف المدرسي لدى طفل السنة الأولى ابتدائي

الفرضية الجزئية الرابعة: الصورة السلبية للمدرسة بالنسبة للطفل لها علاقة بظهور الخوف لدى طفل السنة الأولى ابتدائي

رابعا: مفاهيم الدراسة:

تعريف الأسرة: يعرفها كونت بأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وهي الخلفية الأولى في جسم المجتمع والوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يتربى وينشط ويكبر ويتربع فيه.

(مجاني الطالب 2004 ص25)

وتعرف اصطلاحا: بأنها رابطة اجتماعية من زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال أو من زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة بمفردها مع أطفالها وقد تكون أكبر من ذلك فتشمل أفراد آخرين مثل الجد والأعمام والأقارب يعيشون في منزل واحد ويتفاعلون تفاعلا مشتركا. (معتز الصابوني 2004 ص73)

أما التعريف الإجرائي لمفهوم الأسرة: فهي جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية.

تعريف التنشئة الأسرية

يعرفها ميشل التنشئة الأسرية بأنها عملية تلقين الفرد قيم ومعايير ومفاهيم مجتمعه الذي يعيش فيه بحيث يصبح متدربا على انشغال مجموعة أدوار وتحديد نمط سلوكه اليومي.

(عبد المنعم المليجي 1999 ص121)

أما التعريف الاصطلاحي: فالتنشئة الأسرية عملية تلقين الفرد قيم ومفاهيم وثقافة مجتمعه الذي يعيش فيه، كما أنها تتضمن التفاعل القائم بين الفرد وأسرته أو مجتمعه، بحيث يصبح متدربا على أداء مجموعة أدوار تحدد نمط سلوكه اليومي وقد عرفت التنشئة الاجتماعية بأنها اعداد الفرد لأن يكون كائنا اجتماعيا وعضوا في مجتمع معين.

(ماجد ملحم أبو حمدان 2011ص374)

أما التعريف الاجرائي: فهي عملية استدخال القيم والأخلاق ومهارات وطرق التعامل مع الآخرين عند الفرد، بحيث يكون الفرد قادرا على أداء مهامه ووظائفه بطريقة إيجابية وفاعلة تمكنه من تحقيق أهدافه الذاتية وأهداف المجتمع الذي ينتمي اليه.

الإفراط في التدليل:

يعرفه ليفي: بأن بعض الآباء يعاملون أطفالهم ممن تتراوح أعمارهم ما بين 12 سنة و13سنة وكأنهم أطفال رضع، فيطعمونهم ويساعدونهم في قضاء حاجاتهم التي يستطيع الأطفال القيام بها في مثل هذا السن وهذا ما أسماه بالتدليل الزائد. (رشا محمود حسين 2013ص14)

وتعرف اصطلاحا: بأنه الافراط في تحقيق معظم رغبات الأبناء، والخضوع لمطالبهم مهما كان نوعها والتجاوز عن توجيههم لتحمل المسؤولية، أو أداء أدوارهم، ونتيجة لهذا لا يستطيع الأبناء تحمل مشاكل الحياة بسبب الحرص الشديد الذي يتلقونه من أوليائهم، وينعكس ذلك على الأبناء، بحيث لا يستطيعون تحمل مواقف الفشل والإحباط التي تعرضهم، وتنمو عندهم الأنانية، وحب التملك.

(محمد علي أبو جادو 2006ص219)

أما تعريفه الاجرائي: ويقصد به اشباع كل حاجات ورغبات الطفل إشباعا فوريا دون تأجيل، وإشباعا عاطفيا، وماديا بشكل مبالغ فيه، وعدم كف الطفل عن السلوك الغير مرغوب فيه، وعدم استخدام أي نوع من العقاب مهما كان نوع الخطأ، وربما يصل الأمر إلى تشجيعه للمزيد من التخريب.

الحماية الزائدة:

يعرفها سهير كامل أحمد وشحاتة سليمان محمد: بأنها الأسلوب الذي يقوم فيه الوالدين نيابة عن الطفل بالواجبات والمسؤوليات التي يمكنه أن يقوم بها، والتي يجب تدريبه عليها حتى يكون لديه شخصية مستقلة قادرة على أتخاذ القرارات يعتمد على نفسه بدلا من اعتماده على الآخرين ويكون أكثر قدرة على تحمل المسؤولية. (رشا محمود حسين 2013 ص 86)

وتعريفها الاصطلاحي: هو أن الحماية الزائدة من طرف الوالدين قد تسلب الطفل رغبته في التحرر والاستقلال، حيث يتدخل الوالدين في شؤون الطفل باستمرار، ويقوم نيابة عنه بالواجبات، ومن تم لا تتاح للطفل فرصة الاختيار، وبالتالي قد يجد الطفل صعوبة في تحمل المسؤولية في المستقبل مما يؤثر في مركز الضبط لديهم. (محمد عبد الله الزاهي 2005 ص 110)

أما التعريف الاجرائي فهي إظهار العناية والرعاية بطريقة مبالغ فيها للطفل بشكل ملحوظ من قبل الآخرين، دون وجود أي مبرر لذلك.

الخوف:

يعرفه زكرياء أحمد الشربيني (2002) بأنه اضطراب نفسي يكون من مؤشراته اصدار سلوك وعمل شاد بهدف البعد عن مصدر الخوف ويكون الخوف مرتبطا بموضوعات لا تنطوي على تهديد حقيقي أو خطر واقعي وبالنظر إلى هذا المفهوم نجد تأكيده على رد فعل السلوك الخارج عن المألوف اتجاه المثير الذي لا يمثل في حقيقته أي تهديد بالنسبة للفرد.

(رشا محمود حسين 2013 ص18)

ويعرف الخوف اصطلاحا: بأنه انفعالا فطريا يولد الانسان به، فالأصل في طبيعة الإنسان أنه يولد محملا بغريزة الخوف التي تجعل منه كائنا خائفا حتى قبل أن يتلقى أية خبرة مخيفة عن الخوف عند البيئة المحيطة به، ولذا تفسر صيحة الميلاد بأنها تعبير عن الخوف عند انتقاله من البيئة الرحيمة إلى البيئة الدنيوية وما يواجهه من تغير.

(أسامة فاروق مصطفى 2011 ص 336)

أما التعريف الإجرائي: الخوف شعور طبيعي ينتاب معظم البشر، والذي يعمل على حماية الإنسان من مصادر الخطر، ويعاني الأطفال من مشكلة الخوف والتي هي رد فعل طبيعي، إلا أن كثير من الأطفال يعانون من تفاقم مشكلة الخوف لديهم والتي تعمل على ردود فعل عنيفة لديهم.

الخوف المدرسي:

ويعرف الخوف المدرسي اصطلاحا: بأنه خوف الطفل من المدرسة ورفضه للذهاب إليها والبقاء فيها، وقد يظهر هذا الخوف في شكل شكاوى جسمية، وأعراض مرضية وقد يوجه الطفل نقدا شديدا إلى المدرسة كل تلك الأمور هي حجة الطفل التي يقنع بها والديه بإبقائه في المنزل.

(هند عصام العزازي 2014 ص5)

أما تعريفها الاجرائي: هي حالة مرضية تظهر على الطفل على شكل رفض شديد للذهاب للمدرسة أو دخولها دون وجود سبب واضح لدى الطفل. علماً بأن الطفل الخائف من المدرسة يتميز بمستوى دراسي متوسط أو فوق المتوسط.

خامسا: دواعي اختيار موضوع البحث:

لإعداد أي بحث علمي، لا بد من اختيار موضوع البحث الذي هو أول خطوة من الخطوات المنهجية وإن عملية اختيار أي موضوع للدراسة لا تتم بمحض الصدفة بل يجب ان تكون أسباب موضوعية وذاتية تحوي من خلالها دراسة الموضوع وفيما يخص الأسباب التي قادتنا لاختيار هذا الموضوع فتتمثل في:

1/ الأسباب الذاتية:

- الحصول على شهادة ليسانس تخصص علوم التربية لمذكرة تخرج في نهاية الدراسة.

- الرغبة الذاتية في دراسة هذا الموضوع فدراستنا لهذا البحث تعتبر فرضية لتوظيف رصيدنا المعرفي الذي تحصلنا عليه طيلة فترة دراستنا في قسم علوم التربية.

- تواجد مصطلحات البحث ضمن التخصص المدروس.

من أجل الاستفادة من ذلك في الحاضر والمستقبل وعلى أساس أننا طالبات جامعيات مقبلات على تأسيس أسس.

- معرفة العلاقة بين الخوف المدرسي والتنشئة الأسرية.

2/الأسباب الموضوعية:

- قابلية الموضوع للبحث والمناقشة.

- المساهمة بهذا البحث في دفع باحثين آخرين إلى القيام بدراسات أخرى أكثر عمقا واتساعا.

- محاولة أخد عينات من الواقع الحي في مجتمعنا لتكون أقرب ما يمكن من الظاهرة.

. إثراء البحث العلمي في مجال علوم التربية.

. الكشف عن أسباب الخوف المدرسي عند أطفال السنة الأولى ابتدائي.

. تحسين سير العملية التعليمية بعيدة كل البعد عن مشكلة الخوف المدرسي.

سادسا: أهداف البحث:

لكل بحث أهداف يسعى الباحث للوصول إليها وفي هذا السياق وضعنا لبحثنا الأهداف التالية

. التعرف على متغيرات الموضوع والمتمثلة في التنشئة الأسرية والخوف المدرسي.

. محاولة الكشف عن وجود علاقة أو عدم وجودها بين أساليب التنشئة الأسرية والخوف المدرسي.

. الإجابة عن تساؤلات وإشكالية الدراسة ومناقشة فرضياتها.

ـ الاستفادة من البيانات والمعطيات والنتائج التي يمكن استغلالها من هذه الدراسة في معرفة الأساليب الخاطئة المعتمدة من طرف الأولياء التي تؤدي إلى ظهور الخوف المدرسي.

. محاولة التوصل إلى تدابير وقائية من شأنها أن تحد من ظاهرة الخوف المدرسي.

سابعا: أهمية البحث:

ـ الإجابة على إشكالية وفرضيات الدراسة من أجل الوصول إلى نتائج موضوعية علمية يمكننا الاستفادة منها في الحياة العلمية والاجتماعية للأفراد.

ـابراز أهم أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة المؤثرة على جميع نواحي تكوين شخصية الطفل.

. استفادة أساتذة التعليم الابتدائي من هذه الدراسة وإدراك ما يعيشه الطفل من مخاوف اتجاه المدرسة.

. استفادة الأولياء من هذه الدراسة من خلال ادراكهم الأساليب الخاطئة المستخدمة وتفاديها.

ثامنا: الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة المقاصي 1995:

أساليب أجريت هذه الدراسة على الأسرة السعودية في مدينة "الرياض"، هدفها: التعرف على أساليب الآباء في التنشئة أبنائهم بغرض التوصل إلى أفضل الوسائل للأبناء الذكور والإناث في فترة العمرية بين 9 0 5 1 سنة وكانت العينة مجموعة من الاسر السعودية تتكون160

أسرة لديهم أبناء أعمارهم تتراوح بين 6 إلى 15 سنة للكشف عن أثر استخدام الآباء للأساليب المختلفة من التنشئة الاجتماعية. وكانت نتائج الدراسة أن الأساليب ترتبط بمواقف التنشئة الاجتماعية التي تتم بين الأسرة وأبنائها، وأن السلوك السوي أو الغير السوي الذي يتبعه الأطفال، هو نتيجة لسبب او نوعية أساليب التنشئة الاجتماعية التي تمارس معهم الأساليب السلبية، فهي ترتكز في كل من الإهمال والعقاب البدني والنفسي، لها أثار سلبية على سلوك الطفل واعماله وشعور بالعجز أو بالفشل.

الدراسة الثانية: دراسة بوثلجة المختار (2016)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الخصائص الأسرية المميزة لأسرة الطفل الذي يعاني من فوبيا المدرسة، تمت الدراسة على مستوى مركز الصحة المدرسية بسطيف، وقد تم الاستعانة بمنهج دراسة الحالة والذي احتوى على المقابلة الأسرية الجينوغرام، الخريطة الأسرية، ورسم العائلة، وهذا على عينة تتكون من ثلاث حالات لأسر هؤلاء الأطفال (طفلين وبنت).

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

_ تتميز أسرة الطفل الذي يعاني من فوبيا المدرسة بحدود مائعة، وبقواعد هرمية غير محترمة.

_ لا يحترم أعضاء كل نسق فرعي في أسرة الطفل الذي يعاني من فوبيا المدرسة.

_ توجد تحالفات بين أفراد أسرة الطفل الذي يعاني من فوبيا المدرسة.

_ هناك دور لمفهوم الطفل الذي لبس ثوب الوالد في ظهور فوبيا المدرسة عند الطفل.

الدراسة الثالثة: دراسة العالية فرتوني (2016):

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد نوعية الصورة الوالدية التي يمثلها الطفل المصاب بالفوبيا المدرسية في المرحلة العمرية المحددة ما بين 6 و12سنة من خلال دراسة عيادية لخمس حالات وذلك باستخدام المقابلة العيادية واختبار DPI لبيرون.

الدراسة الرابعة: دراسة أمينة مختار ومحمود عوض الله (1994):

تهدف إلى دراسة بعض خصائص الشخصيات المرتبطة بسلوك تجنب المدرسة لدى أطفال المرحلة الابتدائية، وهل هم مختلفون في البنيان النفسي عن غيرهم من الأطفال (غير المتجنبين للمدرسة) وتكونت عينة الدراسة 60 تلميذا منهم 30 تلميذ وتلميذة متجنبين للدراسة (فوبياويين ومتهربين) وثلاثون تلميذ أسوياء وروعي في العينة تجانسها في الذكاء، المستوى الاقتصادي الاجتماعي واستبعاد حالات الأمراض الجسمية المزمنة مثل الروماتيزم والقلب والأنيميا الحادة.

وتتراوح عمر العينة ما بين (09 و12سنة) من الصف الرابع والخامس.

توصل الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التوافق الشخصي والاجتماعي بين مجموعات الدراسة الأسوياء والفوبياويين وبين المتهربين والأسوياء، كما أوضحت النتائج أن الأطفال الفوبياويين (فوبيا المدرسة) يتسمون بسوء التوافق الشخصي الاجتماعي وسمة العدوانية الناقدة وعدم الاتزان الانفعالي والقلق والاستثارة والخضوع والانطواء وعدم تحمل المسؤولية وعدم النضج الانفعالي وعدم الثقة بالنفس وضعف الدافعية.

الدراسة الخامسة: دراسة عباس عوض ومدحت عبد الحميد (1990):

تهدف الدراسة الكشف عن أبعاد فوبيا المدرسة. وتكونت عينة الدراسة من100 طفل من الذكور والإناث، وتتراوح بين (09 و11سنة) بالصف الرابع والخامس ابتدائي واستخدم الباحثان مقياس الخوف من المدرسة من اعدادهما.

وباستخدام التحليل العائلي من الدرجة الثانية أمكن التوصل إلى ثلاثة عوامل للخوف المدرسي هي:

الخوف من المدرسة_ الخوف من المدرسين_ الخوف من الامتحانات، كما أوضحت الدراسة عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في أبعاد الخوف من المدرسة.

الدراسة السادسة: دراسة عبد الله لبوز وعمر حجاج (2013)

تهدف الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقات الموجودة بين أساليب التنشئة في الأسرة وعلاقة ذلك بالمدرسة، ومدى التفاعل الذي يوجد بينهما، بعبارة أخرى عن أساليب التنشئة الأسرية علاقتها بالتوافق الدراسي للتلميذ، بالإضافة إلى رفع الستار عن واقع الأسرة والمدرسة في البيئة الجزائرية ودورها في تكوين المواطن الصالح في إطار إنساني للتأثير في الصغار، ذلك أن هاتين المؤسستين تعتبران المرجعية الأساسية للتلميذ كما تؤكد ذلك الدراسات العلمية في هذا الشأن. وتكونت عينة الدراسة 100 من الإناث والذكور.

والنتيجة التي توصلت إليها هذه الدراسة تتأكد واقعيا لدينا مدى الهوة بين الأسرة والمدرسة في مجتمعنا، بالرغم من التكامل النظري بينهما كما تدل النتيجة الاختلاف الكبير بين ما يتلقاه التلميذ في الأسرة وبين ما يتلقاه في المدرسة بل حتى إلى حد التناقض في التعاليم بينهما في بعض الأحيان، إذ أن التقدم الحضاري للمجتمعات يقاس بمدى التقارب بين الأسرة والمدرسة.

مراجع الفصل الأول:

كتـــــــــــب:

ـــ أسامة فاروق مصطفى (2011)، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الأسباب، التشخيص، العلاج، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

ـ رشا محمود حسين(2013)، الفوبيا المدرسية، دار الجامعة الجديدة، ط1، مصر.

ـ صالح محمد علي أبو جادو(2006)، علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط5 الأردن.

ـ عبد المنعم المليجي(1999)، النمو النفسي، دار النهضة العربية، ط1، بيروت.

ـ مجاني الطالب(2004)، معجم لغوي عربي، دار المجاني، ط1، بيروت.

ـ محمد عبد الله الرشدان(2005)، التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1

عمان.

ـ مصباح عامر(2003)، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر.

ـ معتز الصابوني(2004)، علم اجتماع التربوي، دار أسامة للمشرق الثقافي، ط1، الأردن.

ـ هند عصام العزازي(2014)، صعوبات التعلم والخوف من المدرسة، المكتب العربي للمعارف ط1، مصر.

http://Platform. alminhal.com ,25/07/2020, 12 :00

الفصل الثاني

التنشئة الأسرية

تمهيد

أولا: مفهوم التنشئة الأسرية

ثانيا: خصائص التنشئة الأسرية

ثالثا: أهداف التنشئة الأسرية

رابعا: العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية

خامسا: أساليب التنشئة الأسرية

خلاصة

مراجع الفصل الثاني

تمهيد:

تعتبر الأسرة النواة الأولى للمجتمع، والركيزة الأساسية التي يقوم عليها، كما أنها تعتبر المبدأ الأساسي لتكوين الفرد ذاته، والتعرف على نفسه من خلال تفاعله مع أفراد أسرته، كما يتشرب الأبناء من البيئة الأسرية بفعل التنشئة، حيث تؤثر القيم والمعايير والقواعد الموجهة والضابطة للأفعال والسلوكات والجو الأسري يؤثر في نمو الأطفال، وهذا مرتبط بالأنماط والأساليب التي يؤدي بها الوالدين أدوارهما داخل الأسرة، وقد نجد عدة أنماط، منها تنشئة قائمة على التخلف والمفاهيم الخاطئة ومنها تنشئة إيجابية تكون مفتاح النجاح والحياة الأفضل للجميع، سنتطرق في هذا الفصل إلى ماهية التنشئة الأسرية ومختلف العوامل المؤثرة فيها وفي الأخير سنتطرق إلى بعض أساليب التنشئة الأسرية.

أولا: مفهوم التنشئة الأسرية

قبل التطرق إلى تعريف التنشئة الأسرية لابد أن نتعرف أولا على مفهوم الأسرة.

1/تعريف الأسرة:

الأسرة مأخوذة من الأسر، وهو القوة والشدة ولذلك تفسر بأنها:" الدرع الحصينة، فأعضاء الأسرة يشد بعضهم بعض، ويعتبر كل منهم درع للآخر".

(حسين عبد الحميد رشوان 2003 ص21)

والأسرة لغويا تعرف بأنها: "أهل الزوج المعروفون بالعائلة ".

(فؤاد إفرام البشاني 1986 ص8)

2/ مفهوم التنشئة الأسرية:

يعرفها علماء الاجتماع على أنها: عملية استدخال المهارات والقيم والأخلاق وطرق التعامل مع الآخرين عند الفرد، بحيث يكون الفرد قادرا على أداء مهامه ووظائفه بطريقة إيجابية وفاعلة تمكنه من تحقيق أهدافه الذاتية وأهداف المجتمع الذي ينتمي إليه ويتفاعل معه. (احسان محمد الحسن 2005 ص232)

كما تعرف التنشئة الأسرية بوجه عام أنها: الجوانب النفسية في تربية الأبناء، وتعهد أخلاقهم، حتى تستقيم دواتهم، وتستقل بذاتها، في ظل مرجعية تربوية وقيم سامية، وتفاعل اجتماعي إيجابي، ومعاملة والدية إيجابية تلتزم الحزم واللين معا، وتعد أفرادها للحاضر والمستقبل معا.

(ميساء أحمد النيال 2007 ص45)

ثانيا: خصائص التنشئة الأسرية:

للتنشئة الأسرية مجموعة من الخصائص تمثل في العمليات التالية:

ـ عملية تعليم وتعلم وتربية، تقوم على التفاعل العائلي والاجتماعي، ستستهدف اكتساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية، تمكنه من مسايرة الجماعة والتوافق معها.

ـ عملية اجتماعية أساسية، تحمل على تكامل الفرد في جماعة الأسرة، ثم الجماعات الأسرية الأخرى

ـ عملية إيجابية بنائية متدرجة، فهي تغرس وتستدمج في أفراد الأسرة المكونين للمجتمع المعايير والقيم.

ـ تعليم المنشأ قيم ومعايير وأهداف الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها.

ـ دمج المنشأ بالحياة الاجتماعية من خلال اكسابه المعايير والنظم الأساسية.

ـ تلقي المنشأ الأدوار الأسرية ومواقفها المدعمة وإشباع حاجاته البيولوجية والاجتماعية.

عملية تتسم بالشمول والتكامل فهي تشمل كافة أفراد المجتمع، كما أنها تربط بين النظم الاجتماعية والمؤسسات وتنسق بينهم.

(ربيع بن طاحوس القحطاني 2003 ص20)

ثالثا: أهداف التنشئة الأسرية

1/ غرس عوامل ضبط داخلية للسلوك: وذلك إلى أن يحتويها الضمير وتصبح جزءا أساسيا، لذا فإن مكونات الضمير إذا كانت من الأنواع الإيجابية فإن هذا الضمير يوصف بأنه حي، وأفضل أسلوب لإقامة الضمير في ذات الطفل أن يكون الأبوين قدوة لأبنائهما حيث ينبغي ألا يأتي أحدهما أو كلاهما بنمط سلوكي مخالف للقيم الدينية والآداب الاجتماعية.

(عبد الخالق محمد عفيفي 2000 ص153. 156)

2/ الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس:

أي تعويد الطفل التعبير عن نفسه، وجعله قادرا على حل مشكلاته وعلى اتخاد القرار بنفسه والقدرة على الاستقلال عن والديه أو غيرهما، سواء استقلال مادي أو نفسي، بصورة يقوم فيها الاستقلال على الشعور بالمسؤولية والواجب، والتوعية بالحقوق والواجبات.

(صلاح الدين شاروخ 2004 ص 58)

3/ تحقيق النضج الاجتماعي:

حيث تقوم الأسرة بتوفير الجو الاجتماعي السليم والملائم واللازم لعملية التنشئة والذي يتسم بالألفة والمودة والأمن وإحاطة الأبناء بالاهتمام والرعاية من قبل الوالدين الذين يقومان بإشباع حاجاتهم الاجتماعية والنفسية والصحية بالشكل الملائم، كما أن تفاعل أبناء الأسرة الواحدة معا بعضهم البعض يسهم في جو من الأخوة في تحقيق النضج الاجتماعي والتوازن النفسي للفرد الذي هو الهدف الأساسي لعملية التنشئة، ويتوفر الجو الاجتماعي للفرد من وجوده في أسرة مكتملة تضم الأم والأب والإخوة حيث يلعب كل منهم دورا في حياته.

4/ تحقيق النضج النفسي:

لكي تنجح الأسرة في تحقيق النضج النفسي لأبنائها لابد لها من توفير العناصر التالية:

. تفهم الوالدين وإدراكهما لحقيقة دوافعهما في معاملة الأبناء.

. إدراك الوالدين ووعيهما بحاجات الطفل السيكولوجية والعاطفية المرتبطة بنموه وبتطور نمو فكرته عن نفسه وعن علاقاته بغيره من الناس.

. إدراكهما لرغبات ودوافع الطفل الكاملة وراء سلوكه وقد يعجز عن التعبير عنها.

. إدراك الوالدين لخطورة استعراض عيوب الطفل وأخطائه أمام الآخرين، الأمر الذي ينعكس على صحته النفسية.

5 /إشباع الحاجات الصحية:

لكي ينمو الطفل نموا متكاملا لابد من إشباع حاجاته الصحية فهو مثلا في حاجة إلى الغداء الصحي المتكامل والمسكن الصحي، وفي حاجة وقايته من الأمراض والعدوى.

(محمد فتحي فرج الزليتني 2008 ص117)

رابعا: العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية

1/ اتجاهات الوالدين:

يقصد باتجاهات الوالدين مجموع الأساليب والأنماط التي تتبع في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال، سواء كانت هذه الاتجاهات عفوية أو مقصودة.

وتتأثر اتجاهات الوالدين في التنشئة الاجتماعية كالصغار، وكذلك توافق شخصية كل من الوالدين والرضا عن الدور الاجتماعي لكل منهما والتوقعات الزوجية، والتكامل في الأدوار الأسرية بين الزوجين، والرضا بجنس الصغار، وعددهم وطباعهم الأخلاقية، وتضحية الوالدين من أجل توفير الضرورات المعيشية للأطفال، وكل هذه العناصر تؤثر في أسلوب الوالدين في تنشئة أطفالهم.

وقد تحدث العلماء والباحثون كثيرا عن تأثير اتجاهات الوالدين في التنشئة الأسرية ومن هذه الاتجاهات: العقاب، التسامح، التسلط والاستقلال...، فإذا كانت درجة العدوانية مرتفعة في سلوك الآباء، واستعمالهم لوسائل تسلطية في ضبط سلوك الأطفال، فهذا يؤثر بشكل نموذجي في سلوك الأطفال وعاداتهم.

فالطفل الذي كان يستند أبواه في تنشئته على الكف عن العدوان يمكن أن يكون سلوكه طفلي، ولا يتحرر من أسر الطفولة حتى ولو تقدم به السن، في حين أن الطفل الذي يشجع على العدوان في الأسرة وينصر ولو كان ظالما، قد ينشأ له سلوك عدواني فيظهر في تعديه على الآخرين وارتفاع درجة عدوانيته حتى ولو لم يظهر هذا السلوك في المنزل فإنه يظهره خارجه.

وفي أحوال أخرى، قد يعمد الآباء إلى تربية أبنائهم على الطاعة والهدوء، وقبول العقاب منه في حالة خطأ، وفي مقابل ذلك يطلبون منهم أن يكونوا أقوياء في الخارج وعدوانيين أمام أي سلوك عدواني وعليه فإن كل أسلوب يتبناه الآباء ينتج آثاره السلوكية على الطفل.

(مصباح عامر2003 ص81)

2/ المستوى التعليمي:

يؤثر المستوى التعليمي والثقافي للوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية، وعلى الاتجاهات التي يتبناها الوالدان في تطبيع أبنائهما اجتماعيا، إذ تميل الأسر المثقفة إلى توظيف ما تعلموه وتثقفوه في معاملتهم لأبنائهم، والعمل على تنشئة أطفالهم على حسب ما تكونوا عليه علميا وثقافيا، وبهذا تختلف اتجاهاتهم في عملية التنشئة الاجتماعية عن اتجاهات الأسر غير المثقفة، والأمر البارز في الأسر المثقفة هو الاعتناء بأبنائهم من ناحية تحصيلهم الدراسي، وتطوير ثقافاتهم وحثهم على المطالعة والدراسة. (رشدي عبده حنين 1983 ص12)

3/البيئة المنزلية:

البيئة المنزلية وما تتضمنه من علاقات اجتماعية داخل الأسرة والتفاعلات الأسرية، والسمات العاطفية التي تصبغ هذه العلاقات، إما دفء أو برودة، كل هذه الخصائص لها تأثير كبير في عملية التنشئة الاجتماعية الأسرية.

كما تتحدد البيئة المنزلية من خلال السعادة الزوجية التي تؤدي إلى تماسك العلاقة بين الزوجين والتعاون بينهما، والتكامل في الأدوار الاجتماعية، وسد كل الفراغات التي يخلفها الآخر، وروح الإعذار والتغافر بين الزوجين، وهذه المظاهر السلوكية بين الزوجين، تؤدي بالطفل تلقائيا إلى أن ينمو صحيا في شخصيته، عكس البيئات المنزلية المشحونة بالعداء والصراخ والضرب وعدم التفاهم، وتفاقم العلاقات العدائية، فإنها تؤدي بالطفل إلى الاضطراب في شخصيته، وإلى التشرد وبغض الوالدين، ونمو الكراهية والانتقام والهروب من البيت.

كما أن الرفق في العلاقات الزوجية يؤدي إلى إشباع حاجات الطفل النفسية والاجتماعية والشعور بالراحة النفسية، والاطمئنان القلبي.

إن البيئة المنزلية هي بمثابة الفراش الذي ينام فيه الطفل ويحتضنه، فإذا كان الفراش ناعما ودافئا شعر الطفل بالاطمئنان والراحة والأمن والدفء، وإذا كان هذا الفراش خشنا شعر الطفل بالقلق وعدم الأمن.

(عامر مصباح 2010 ص89 . 90)

4/حجم الأسرة:

يعتبر حجم الأسرة من بين العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات الوالدية، فعندما يزداد عدد أفراد الأسرة بسبب كثرة عدد الإخوة، تقل فرص التواصل بين الآباء والطفل وتزداد مواقف التفاعل بين الإخوة ويلجأ الآباء لتبني التربوية الأكثر ميلا للتسلط والقسوة، وذلك للسيطرة على نظام الأسرة وضبط الصراع بين الإخوة، إلاّ أن ارتفاع المستوى المادي للأسرة قد يخفض من معدل الصراع والتسلط.

إن الأسرة في البلدان النامية لا تزال تعرف ارتفاعا في عدد أطفالها، فارتباط حجم الأسرة بوضعية التخلف له دلالة على ارتباط هذه الدول على العموم بالنشاط الزراعي الذي يتطلب أيدي مساعدة.

وبذلك يصبح حجم الأسرة عبئا في ظل الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها مجتمعاتنا اليوم، وذلك لا يعود إلى زيادة عدد الأطفال بحد ذاته، بقدر ما يعود إلى الضغوط التي سوف يشعرها الآباء، وتنعكس سلبا على اتجاهاتهم نحو تنشئة الطفل، فكيف لو ارتبطت زيادة الحجم بالفقر والجهل.

(فاطمة المنتصر الكتاني 2000 ص88. 89)

5/ مكان السكن:

تتأثر اتجاهات الآباء نحو تنشئة الأبناء بمحل السكن وفضائه، فالمنازل الضيقة تجعل الحياة ضمن المجموعة أكثر مشقة، مما يثير التوتر في العلاقات بين الوالدين والطفل.

إن الفضاء الضيق وما يؤدي إليه من احتكاك دائم بين أفراد الأسرة، يجعل مقومات الحياة الشخصية شبه معدومة، فينشأ عن ذلك العديد من ردود الفعل العدوانية أو القائمة على الإسراف في الحماية. وبقدر ما يتسع المسكن بقدر ما تتاح الفرصة للحركة والتعبير عن الشخصية، ليؤثر ذلك في نمو الطفل النفسي الاجتماعي

ووضعية الطفل في هذه الظروف تؤثر بقدر يجعل اتجاهات الآباء نحوه تتأثر بها.

(فاطمة المنتصر الكتاني 2000ص88)

6/دخل الأسرة (العامل الاقتصادي):

يعد العامل الاقتصادي من أهم العوامل المؤثرة على أسلوب التنشئة على أسلوب التنشئة الوالدية للأبناء، فهو قوام الأسرة المادي، وبه تحقق رغبات وحاجات أبنائها غذائيا وصحيا وتعليميا، "يعتبر العامل الاقتصادي أهم عامل في حياة الأسرة لأنها لم تجد الموارد الاقتصادية الكافية فإنها تصبح عاجزة عن أداء وظائفها وتعم فيها عوامل الفساد والتفكك وتعاني الأسرة من وطأة هذا العامل الشيء الكثير".

(مصطفى الخشاب 1981 ص200)

7/العلاقة بين الوالدين:

تعد سلامة البناء الأسري شرطا أساسيا لنجاح عملية التنشئة الأسرية، وعليه فالأسرة المتصدعة التي تسودها الخلافات الشديدة بين الوالدين، غالبا ما تؤثر سلبا في سلوك أبنائها وتدفعهم إلى الانحراف كما أن العامل الأساسي لانحراف الأطفال وإهمالهم يعود إلى تفكك الأسرة وعدم الثبات العاطفي لكل من الوالدين.

وتؤكد الدراسات أنه كلما كانت العلاقة بين الوالدين منسجمة كلما ساعد ذلك في إيجاد جو يساعد على نمو الطفل نموا كاملا متزنا.

(عمر أحمد همشري 2013 ص336)

خلاصة:

من خلال ما تقدم في هذا الفصل الخاص بالتنشئة الأسرية تبين أن الأسرة هي حجر الأساس الذي يقوم عليه بناء المجتمع، وهي المدرسة الاجتماعية الأولى التي تساهم في تنشئة الفرد وتشكل سلوكه وقيمه واهتماماته، حيث ينال فيها المراهق أول أنماط التنشئة وأن المعاملة الوالدية تتراوح ما بين القسوة والتفتح فإذا كانت المعاملة الوالدية تتسم بالتفتح تجعل المراهق قادر على إبداء رأيه واتخاد قراراته ويكون ذو شخصية سوية داخل المنزل وخارجه، أما إذا كانت المعاملة الوالدية تتميز بالصرامة

والقسوة والإهمال والتفرقة ...إلخ، قد تؤدي إلى ظهور سلوكات عدوانية لدى الفرد، وما يترتب عن ذلك من آثار وخيمة على الأسرة والمجتمع.

قائمة مراجع الفصل الثاني

1/الكتب:

1 . إحسان محمد الحسن(2005): علم اجتماع العائلة، دار وائل للنشر، عمان.

2 . حسين عبد الحميد أحمد رشوان(2003): تطور النظم الاجتماعية وأثرها في الفرد والمجتمع، ط1، المكتب الجامعي الحديث، مصر

3 . رشدي عبده حنين (1983): بحوث ودراسات المراهقة، دار المطبوعات الجديدة، مصر.

4 . صلاح الدين شروخ(2004): علم اجتماع التربوي، دار العلوم، عنابة.

5 . عامر مصباح:(2010) التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

6 . عبد الخالق محمد عفيفي(2000): الخدمة الاجتماعية المعاصرة في مجال الأسرة والطفولة، مكتبة عين الشمس، القاهرة.

7 . عمر أحمد همشري(2013): التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط2، عمان.

8 . الكتاني فاطمة المنتصر(2000): الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، دار الشروق، عمان.

9 . محمد فتحي فرج الزليتني(2008): أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز الأسرية، مجلس الثقافة العام، مصر.

10 . مصباح عامر(2003): التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلاميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

11. مصطفى الخشاب(1999): دراسات في علم الاجتماع العائلي دار النهضة العربية، لبنان.

12 ـ ميساء أحمد النيال(2007): التنشئة الاجتماعية، مبحث في علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الاجتماعية، مصر

رسالات ماجستير:

13 . ربيع بن طاحوس القحطاني(2003): أنماط التنشئة الأسرية لأحداث المتعاطين للمخدرات رسالة ماجستير أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض

الفصل الثالث

فوبيا المدرسة

تمهيد

أولا: مفهوم الفوبيا

ثانيا: أنواع الفوبيا

ثالثا: مفهوم فوبيا المدرسة

رابعا: النظريات المفسرة للفوبيا وفوبيا المدرسة

خامسا: أسباب فوبيا المدرسة

سادسا: أنواع فوبيا المدرسة

سابعا: أعراض فوبيا المدرسة

ثامنا: طرق الوقاية من فوبيا المدرسة

خلاصة

مراجع الفصل الثالث

تمهيد:

يمر الانسان في حياته بخبرات مختلفة تختلف بحسب أنماطها وأنواعها من المؤثرات الهامة التي تحدث نوعا من تغير في سلوك الانسان ومن تم في شخصيته بشكل عام.

فالطفل شأنه شأن الآخرين يواجه مواقف متعددة ومختلفة، قد تؤثر في شخصيته بسيطة التكوين تاركة آثار قد تؤثر في السنوات القادمة من حياته، ولهذا تكثر المخاوف المرضية خاصة في مرحلة الطفولة نتيجة لعدم استيعاب الطفل للعالم الخارجي وادراكه لما يحيط به، ومن بين هذه المخاوف المرضية التي قد يتعرض لها الطفل فوبيا المدرسة.

خصصنا هذا الفصل للحديث عن فوبيا المدرسة التي تتشكل لذا الطفل في المراحل العمرية المختلفة (المرحل الابتدائية) لذلك حاولت تسليط الضوء على فوبيا المدرسة.

أولا: مفهوم الفوبيا

لقد تعددت التعريفات الخاصة بالفوبيا حيث أشارت الجمعية الأمريكية للطب النفسي إلى أن الفوبيا هي خوف متواصل أو دائم وغير معقول من موضوعات محددة أو أنشطة ومواقف معينة تسمى بالمنبه الرهابي، وينتج عنه رغبة ضاغطة لتجنب هذا المنبه، ويؤدي ذلك عادة إما الى تجنبه وإما إلى تحمله مع درجة من الفزع أو الرهبة منه.

(رشا محمود حسين 2013 ص18)

ويعرف "حامد عبد السلام" الفوبيا بأنها: " خوف مرضي دائم من وضع أو موضوع غير مخيف بطبيعته، ولا يستند إلى أساس واقعي، ولا يمكن ضبطه أو التخلص منه أو السيطرة عليه، ويعرف المريض أنه غير منطقي ورغم هذا الخوف يحكم سلوكه، ويصاحبه القلق والسلوك القهري".

(حامد عبد السلام زهران، 2005، ص504)

ويعرف حسن عبد المعطي الفوبيا بأنها:" عبارة عن فزع غير معقول من موضوع أو شخص أو موقف ما وتظهر الفوبيا اتجاه أي جانب مدرك من البيئة، ولهذا تستخدم كلمات كثيرة مزيلة تصف المثير الذي يثير الخوف".

(حسن عبد المعطي،1998، ص328)

ويعرف عبد الرحمان عدس ومحي الدين توق الفوبيا بأنها:" حالات من القلق ارتبطت بموضوعات محددة تتميز بخوف غير معقول من ذلك الموضوع، كالخوف المرضي من الأماكن المغلقة، كما أضاف أن الخوف المرضي يمكن أن يرتبط عن طريق الاقتران والاشتراط مع أي شيء كالحيوانات والسيارات"

(عبد الرحمان عدس ومحي الدين توق، 1998ص357)

ويعرف محمد عبد الظاهر ومحمود عبد الحليم الفوبيا بأنها:" خوف مستمر متطرف دو طبيعة غير معقولة، ويتضمن توقعا مستمرا، لموقف مخيف، وهو فكرة متسلطة، وملحة، وغير منطقية، إذ أن الشخص يعرف تماما أن هذا الموقف ليس بخطر حقيقي وأن هذه الأخيرة تحث الشخص على تجنب هذا الموقف ويبتعد عنه ومن تم يتخذ سلوكا قهريا". (محمد عبد الظاهر ومحمود عبد الحليم، 1997، ص318)

ويعرفه محمد عبد المؤمن أن الفوبيا هي: "خوف مبالغ فيه من موضوع أو موقف معين لا يمثل في حد ذاته خطرا، وهذا الخوف الغير منطقي يختلف كثيرا عن الخوف العادي".

(محمد عبد المؤمن،1992، ص92)

ثانيا: أنواع الفوبيا

تنقسم الفوبيا إلى ثلاثة أنواع هي:

الفوبيا البسيطة:

وعادة ما يكون الأطفال هم الأكثر عرضة له والتي تصاب بهذه الفوبيا فتجدهم يخافون من أمور كثيرة وبسيطة بلا مبرر، كالخوف من الظلام والخوف من المدرسة كذلك الخوف من الحيوانات وغيرها من الكائنات الأخرى، حيث أنها تبدأ في مرحلة الطفولة وتستمر حتى مرحلة البلوغ.

فوبيا الأماكن المفتوحة:

وهي الخوف من الأماكن المفتوحة والمواقف المرتبط بها، مثل الازدحام الشديد وعادة ما تظهر في أواخر مرحلة المراهقة، وبداية مرحلة البلوغ.

الفوبيا الاجتماعية:

وعادة ما يرتبط بمرحلة المراهقة وهنا يخاف الفرد من أن يظهر دون المستوى الاجتماعي والفكري بين الأفراد من حولهم، أو أن يشعر بالإحراج في المواقف الاجتماعية وعلى نحو آخر فإن مخاوف الأطفال تصنف من حيث الموضوع المسبب لها إلى مخاوف حسية ومخاوف غير حسية، فالمخاوف الحسية يدركها الطفل بحواسه المختلفة كالخوف من الظلام أو بعض الحيوانات كالحصان أو الأسد أو غير ذلك، أما المخاوف الغير حسية فلا يمكن للطفل إدراك حقيقتها كالخوف من الموت مثلا. (رشا محمود حسين، 2013، ص20)

ثالثا: مفهوم فوبيا المدرسة:

تعرف فوبيا المدرسة بأنها نوع من الأمراض النفسية التي تتملّك غالبا، كيان الأطفال، وتجعلهم يعيشون رعب البيان المدرسيّ. وهذا يعود ربما، إلى شعورهم بالانفصال عن حنان البيت ودفئه، ورعاية الأهل لهم، فيحسّون عند دخولهم المدرسة، وكأنهم يدخلون بيتا جديدا لم يعتادوا عليه، يحاول أن يبعدهم عن بيت والديهم حيث يشعرون بالأمان والاطمئنان.

(جرجس ميشال جرجس، 2005، ص219)

هي رفض الأطفال الذهاب إلى المدرسة لعدة أسباب مختلفة منها الخوف من المدرسين الصارمين والظالمين، والخوف من التعرض لإيذاء او السخرية من جانب رفاق المدرسة او الخوف من الفشل الدراسي أو عقاب الأبوين الذي ينتج عنه.

وخوف الطفل من المدرسة يجعله يرفض الذهاب اليها والبقاء فيها، وقد يظهر هدا الخوف في شكل شكاوى جسمية، وأعراض مرضية وقد يوجه الطفل نقدا شديدا للمدرسة، كل تلك الأمور هي

حجة الطفل التي يقنع بها والديه لبقائه في المنزل.

(هند عصام العزازي، 2014، ص5)

رابعا: النظريات المفسرة للفوبيا وفوبيا المدرسة.

1/ نظرية تعلم الخوف:

تعتمد على مبدأ التعلم Learning وتؤكد على أن الخوف شعور داخلي وانفعال وسلوك يتعلمه الطفل نتيجة تعرضه لمؤشرات البيئة والجو المحيط وترفض هذه النظرية فكرة الخوف الوراثي بحيث ترى أن الطفل يولد متجردا من الخوف، وما يظهر عنه في فترة من الفترات ما هو إلا حصيلة ما تعلمه وما شاهده ولذلك فهذه النظرية تحث على توليد الخوف لدى الطفل وتعديله في اتجاه مفيد.

وقد برزت هذه النظرية في ضوء نظرية بافلوف وواطسون وسكنر وطبقا لهذه النظرية يمكن ان يخاف الطفل من شيء غير مخيف، وقد لا يخاف من شيء يستحق الخوف.

(زكرياء الشربيني، 2000، ص100)

2/نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي.

يعتقد باندورا أن المثيرات الخارجية تؤثر في السلوك من خلال تدخل المعلومات المعرفية، فالناس يتصرفون ويقومون ببعض السلوكيات فهم يعملون في تكوين سلوكهم فالمعلومات المعروفة تحدد أي المثيرات ندرك لنتصرف بناء عليها تسمح المعلومات المعروفة أيضا باستخدام الرموز والدخول في نوع من التفكير بمجموعة التصرفات المختلفة ونتائجها لأن تصرفاتنا تمثل انعكاسا لما في البيئة من مثيرات فنحن قادرين على تعزيز البيئة الحاضرة وبذلك ننظم ونرتب التعزيزات لأنفسنا لنؤثر في سلوكنا وخلال عملية التفاعل المتبادل، الحدث نفسه يمكن أن يكون مثيرا أو استجابة أو غير معزز ومن غير المجدي البحث في الأسباب المطلقة للسلوك لكن ظهورها مع بعض يأتي مصادفة، وعلم النفس لا يستطيع التنبؤ باحتمالية اللقاءات العروضية لكنه يستطيع توضيح العوامل التي تؤثر فيما تتركه من آثار،

(باربرا انجل، 1991، ص 322)

3/ نظرية الاشتراط الوصفية الوسيلية لادوارد وثورندايك:

البيئة التي يوجد فيها الموقف التعليمي وما فيها من عناصر تؤدي دور المثير الشرطي وربما يكون أحدها بمثابة المناعة ينشأ عنها الاستجابة تسمى المثير الشرطي، وربما يكون أحدهما بمثابة المناعة ينشأ عنها الاستجابة بالمثير المميز لأن إتمام الاستجابة يتوقف أساسا على الكائن الحي، ويؤدي المثير(الشرطي) دور المساعد للكائن الحي في توجيهه نحو الحصول على التعزيز (المثير غير الشرطي) أو عدم إمكان ذلك.

4/ نظرية جون . ب . واطسون:

يشير إلى أن الإنسان يخرج للدنيا بعدة منعكسات بسيطة وعدة انفعالات أساسية ومن خلال التطويع تقترن هذه الانعكاسات بمختلف المنبهات، وأن الشخصية هي مجموعة من الأفعال المنعكسة الاشتراطية أما الانفعالات

فهي ناشئة عن الخبرة والوراثة. وقد أشار إلى ثلاثة من الانفعالات عدّها الانفعالات الأساسية عند البشر، وهي الغضب والخوف. أما الاستجابات الانفعالية الأخرى فهي تقوم على تلك الانفعالات الأساسية وذلك من خلال الاشراط. وقد برهن على ذلك فسي تجربته على الطفل(البرت).

(أنور محمد، 1988، ص74 . 76)

5/ المدرسة التحليلية:

تركز وجهة نظر المدرسة التحليلية في المخاوف على أساس أن الفرد يعاني صراعا عصابيا بين نوازعه من ناحية، ومثله ومعايير المجتمع من ناحية ثانية، وربما أن الفرد عاجز عن مواجهة هذا الصراع الشديد داخله وغير قادر على فضه ويخاف، فانه يسقط هذا الخوف الداخلي على موضوع خارجي من خلال ميكانيزم الازاحة أو النقل.

(نيفين زيور، 1990، ص 30)

وقد قسم فرويد المخاوف المرضية إلى مجموعتين هي:

أ . مخاوف مرضية شائعة: وهي موجودة لدى كل فرد، أي أنها مخاوف عامة ومشتركة.

ب . مخاوف مرضية عارضة: أي مرتبطة بحادث معين.

ثم عاد فرويد وقسم المخاوف المرضية بدورها إلى ثلاث أنواع وصنفها تحت القلق الهستيري والتحول الهستيري والوساوس العصابية.

(هيلين روس، 1986، ص156)

خامسا: أسباب فوبيا المدرسة

يشير محمد عبد المؤمن ومحمد الزغبي إلى أن هناك عوامل متعددة ومتشابكة تؤدي إلى انفعال الخوف، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1 . وجود مواقف وأشياء أو مثيرات ومنبهات غريبة ومتغيرة تحدث أثرا نفسيا مؤلما للطفل فيخاف منها.

2 . استثارة الطفل للقيام بعمل أو الكف عن عمل ما وذلك بتخويفه بأشياء أو أشخاص معينة.

3 . تقليد الأطفال للكبار الذين يخافون من أشخاص أو أشياء معينة.

4 . القصص المخيفة التي يرددها بعض الكبار على الصغار، مما يؤدي إلى خوف الطفل من أشياء مجهولة.

5 . يخاف الطفل المخاطر والحركة والنشاط نتيجة لما يقابله من تحذيرات مستمرة من قبل الكبار.

6 . التربية الخاطئة القائمة على العقاب وعدم تعويد الطفل الثقة في نفسه وتقدير ذاته واحترامها.

7 . سوء معاملة الآباء والمدرسين للطفل، مما يؤدي إلى تكوين خبرات مؤلمة عن المدرسة والتعليم بوجه عام.

ويرى كل زكريا الشربيني وسناء سليمان وايهاب كمال أن أسباب الخوف يمكن تلخيصها فيما يلي.

1 . قمع انفعال الخوف: حيث يعاقب الآباء أبناءهم عند ظهور هذا الانفعال عليهم أو يجبرونهم على مداعبة الكلاب أو حضور ذبح الطيور...الخ.

2 . السخرية من الطفل الخائف وعدم تدريبه: حيث يضحك البعض على الطفل أثناء خوفه أو يتخذ إخوته بعض التصرفات التي تخيف أخاهم وسيلة للاستمتاع، وقد يتكون الخوف من داخل الطفل من جهله بحقيقة الأشياء أو الأحداث.

3 . تخويف الطفل: يلجأ بعض الكبار إلى تخويف الطفل كي ينفذ طلباتهم (الهدوء، الاستذكار).

4 . النموذج: إن خوف الأطفال من بعض الكائنات أو الأشياء أو المواقف قد يأتي بسبب ما شاهده من انفعال الأم أو الأب أو المعلمة أثناء تلك المواقف.

5 . تحكم الطفل في الآخرين: أحيانا يصطنع بعض الأطفال الخوف لجذب اهتمام الوالدين او المعلمة.

6 . سوء التوافق والضعف الجسمي: إن الأطفال الضعاف أو المرضى أو غير متوافقين نفسيا أكثر من غيرهم تعرضا للخوف، ويؤدي انخفاض تقدير الذات لديهم إلى مزيد من الخوف مصاحبا الحزن ومن ثم العجز عن مقابلة أبسط الأخطار.

7 . اضطراب الجو العائلي: شعور الطفل بعدم الاستقرار والأمن في الأسرة بسبب المنازعات التي تحدث بين الوالدين أو قدان أحدهما.

8 . أسباب غامضة: هنا بعض مخاوف للأطفال تحدث لأسباب غامضة، وغير واضحة مقنعة وقد تحدث لفترات معينة، وقد تتلاشى إذ تم تجاوزها وعدم التركيز عليها من قبل الآخرين مثل الآباء والمعلمين، حيث أن الاهتمام الشديد قد يكرس الخوف في نفس الطفل ويدعم احساسه بالخوف.

ويشير (ولتر كوفيل وآخرون، ب، ت) إلى وجود أربعة ظروف تنشأ فيها المخاوف هي:

1 . قد تنشأ المخاوف باعتبارها خبرة اشتراطية شديدة في الحياة المبكرة للفرد كما يرى السلوكيون.

2 . عادة ما تكون استجابة الخوف نتيجة إزاحة مخاوف عامة إلى رمز يستطيع الفرد بعد ذلك تجنبه بسهولة.

3 . قد تنشأ الفوبيا كوسيلة لحماية المريض من الرغبات اللاشعورية المستهجنة.

4 . قد تظهر المخاوف وبخاصة تلك التي من نوع الوسواس نتيجة الشعور بالذنب من سلوك معين يعتبره المريض سلوكا آثما. (هند عصام العزازي،2014، ص76 . 77)

سادسا: أنواع فوبيا المدرسة:

تأخذ فوبيا المدرسة بين الأطفال عدة أنواع، فقد توصل " Han and paek هان وبيك " (1957) إلى نوعين من فوبيا المدرسة:

- **النوع العصابي Neurtic**: هم الأطفال الصغار، وأغلبهم من البنات يظهرن ردود فعل دراماتيكية وبداية عاجلة للخوف. وهؤلاء الأطفال متكيفين بشك لحسن مع السبب المباشر لهذا النوع وهو وجود عقدة من جهة الأم.

- **النوع المزمن Chronic**: يوجد هؤلاء الأطفال أكبر سنا من المجموعة الأولى وقد تبين أنهم يعانون من اضطرابات انفعالية أكثر وضوحا من الفئة الأولى، إضافة إلى أن هؤلاء الأطفال أظهروا تاريخا فعليا مرضيا.

أما كينيدي في عام 1965م، فقد طور تصنيف "هان وبيك"، حيث قسم فوبيا المدرسة إلى نوعين هما:

النوع الأول: الحقيقي الحاد

النوبة الحالية تكون الأولى بحيث تكون البداية يوم السبت يسبقها مرض الطفل في الأيام السالفة، فالبداية تكون حادة، الأطفال صغار السن نسبيا هم الذين يتعرضون لها ويصحبها تعبير الانشغال بالموت، صحة الأم تكون معتلة جسميا أو يكون هذا ما يعتقده الطفل أو يتوهمه، كما يوجد اتصال قوي نسبيا بين الوالدين، وتنافس فيما بينهما في أمور المنزل فالأسرة في هذا النوع تكون صغيرة الحجم تتكون من الوالدين وعدد الأشقاء اثنين أو أكثر والأم هنا تكون كبيرة السن.

النوع الثاني: أسلوب الحياة (مزمن)

فتكون البداية بسيطة يتعرض لها الأطفال كبار السن نسبيا ولا يكون هناك تعبير الانشغال بالموت، حيث صحة الأم لا تستدعي اهتمام الطفل هنا، ويكون هناك اتصال ضعيف بين الوالدين، فالأم عصابية والأب مضطرب الشخصية فالوالد هنا لا يبدي أي اهتمام بالمنزل والأسرة هنا تكون كبيرة الحجم، عدد الأشقاء أكثر من أربعة والأم صغيرة.

(مدحت عبد الحميد أبو زيد، 2008، ص80 . 81)

وصنف "مارين Marine" (1969) الأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة إلى أربعة فئات:

- **الفئة الأولى: قلق الانفصال Separation Anxiety**: ويحدث للأطفال حديثي العهد بالمدرسة.

الفئة الثانية: القلق البسيط Semple Anxiety :وهو نوع من القلق يحدث للأطفال الذين انتظموا في الذهاب إلى المدرسة لحدث لمدة محددة تظهر بداية سريعة الظهور.

الفئة الثالثة: القلق المزمن chronic Anxiety: وهو ينطبق على الأفعال ذوي الأعراض الشديدة المزمنة.

الفئة الرابعة: القلق النفسي Psychosis Anxiet : حيث يشير إلى حالات معينة تظهر لديها أعراض فوبيا المدرسة كجزء من أعراض ذهان الطفولة.

(عبد الرحمان سليمان، 1994، ص58 . 59)

سابعا: أعراض فوبيا المدرسة

لقد أجمع الدارسون لفوبيا الحياة المدرسية على وجود مجموعة من الأعراض لدى الأطفال الذين يعانون منها، يمكن تقسيمها إلى قسمين هما، أعراض عضوية (جسمية) وأعراض نفسية اجتماعية وفيما يلي سوف نعرض هذه الأعراض.

(أ): الأعراض العضوية(الجسمية)

إن مخاوف الطفل من الذهاب إلى الروضة لا تظهر بطريقة مباشرة، ولكنها تظهر خاصة عند الصباح عندما يحث الطفل على مغادرة المنزل للذهاب إلى الروضة، وتشمل هذه الأعراض الغثيان والقيء، والصداع، والإسهال، وآلام البطن والساق، وقد تظهر أيضا مشكلات في الأكل واضطرابات في النوم، ومخاوف أخرى مختلفة وتسبب شكاوى الطفل زيادة قلق الوالدين عليه، وقد تؤدي عاجلا أو آجلا إلى الموافقة على ضرورة بقاء الطفل في المنزل، وبمجرد أن يطمئن الطفل إلى أنه يستطيع البقاء في المنزل تأخذ أعراضه في الزوال، و لكنها تعود مرة أخرى في الصباح التالي عندما يقرر الوالدان أنه قد حان وقت الذهاب للروضة .

والسمة المميزة لهذا الاضطراب هي التردد وعدم الرغبة في الذهاب إلى المدرسة حيث تظهر على الطفل بعض الأعراض الجسمية كالتقيؤ العصبي، وألم الرأس والمعدة والاسهال، وشحوب الوجه، وزيادة التنفس، وبعض التشنجات اللاإرادية، وزيادة خفقان القلب، والآلام المتكررة بالصدر والظهر، وكذلك حالة من الغثيان وفقدان الشهية، والصداع والنعاس، والحمى وصعوبات البلع والتهابات الحنجرة.

وهؤلاء الأطفال ليسوا بمتمارضين أو كذابين فالآلام التي يعانون منها حقيقية وأعراضهم تنشأ بطريقة لا شعورية، ولا يمكن أن نلومهم على مشاعر وأعراض لا حيلة لهم فيها.

ولا بد من مساعدة آباء وأمهات هؤلاء الأطفال فهم يحتاجون إلى مساعدة كبيرة من الأطباء والمعالجين النفسيين، حتى يمكنهم التمييز بين إشارات المرض الطبيعية وسلوك المرض كدليل على الضيق النفسي وعدم الرغبة في الذهاب إلى المدرسة وتتلخص أعراض فوبيا الحياة المدرسية العضوية فيما يلي:

_ صداع _ ودوار الرأس في الصباح وعند وقت الذهاب إلى المدرسة.

_ كثرة العرق وظهوره على الوجه والجسم والأطراف.

_ الغثيان والرغبة في التقيؤ.

_ سرعة في دقات القلب.

_صعوبة في التنفس.

_ التبول اللاإرادي وكثرة الذهاب إلى دورات المياه.

_ التقيؤ العصبي.

_ آلام في المعدة.

_ ارتجاف الأطراف واهتزازها.

_ فقدان الشهية للطعام وعدم الرغبة في تناول المأكولات.

_ ارتفاع درجة الحرارة وظهور الحمى.

_ صعوبة في البلع وألم في الحلق.

(ب): _ الأعراض النفسية والاجتماعية

مما لا شك فيه أن هناك مجموعة من الأعراض والمظاهر النفسية والاجتماعية التي يشترك فيها الأطفال الذين يعانون من فوبيا الحياة المدرسية، وهذه السمات يمكن ملاحظتها والاستدلال عليها في سلوك هؤلاء الأطفال، وذلك من خلال الملاحظات الإكلينيكية للأطفال الذين يعانون من فوبيا الحياة المدرسية موضع الدراسة، حيث أن هذه الأعراض تؤدي إلى الإصابة بالضيق والتوتر لديهم وتعد من الأسباب الرئيسية المسؤولة عن ظهور حالة الصراع النفسي التي يعاني منها الطفل المصاب بفوبيا الحياة المدرسية.

وتتعدد المظاهر والأعراض النفسية والاجتماعية للأطفال المصابون بفوبيا الحياة المدرسية حيث أن هؤلاء الأطفال يتسمون بالميول الإنسحابية والخجل، والتشتت والشعور بالنقص والتمركز حول الذات، وفقدان الثقة بالنفس، وتتلخص أعراض فوبيا الحياة المدرسية النفسية والاجتماعية وهي كما يلي:

_ البكاء والصراخ.

_ اضطراب في الكلام (على الرغم من أنه لا يوجد لديه أي عيوب في النطق).

_ الشعور بالكآبة والحزن.

_ قلق مفرط وشديد.

_ ظهور اضطرابات في النوم.

_ الميل إلى العزلة الاجتماعية.

_توقع الأذى حول النفس.

_ عدم القدرة على التفاعل مع الآخرين.

_ التعلق الشديد بالأم ورفض الخروج من الفراش والرغبة في البقاء في المنزل دائما.

_ ظهور نوبات من الغضب وتقلب في المزاج.

_ الانسحاب الاجتماعي.

_ افتقار الاتزان الانفعالي والوجداني والشخصي.

_ اضطراب صورة الذات وفقدان الثقة بالنفس.

وبالرغم من أن العرض السابق يعكس أهم المظاهر والأعراض التي تظهر فيها فوبيا الحياة المدرسية سواء كانت عضوية أو نفسية واجتماعية، إلا أننا نلاحظ تداخل هذين المظهرين فلا تظهر الأعراض العضوية (الجسمية) بمعزل عن الأعراض النفسية والاجتماعية، ولا العكس وبالتالي فإنهما يمثلان نمطا فوبيا الحياة المدرسية.

(رشا محمود حسين، 2013، ص28_38)

ثامنا: طرق الوقاية من فوبيا المدرسة:

_ أن تعمل الأم على تحقيق انفصال تدريجي عن طفلها وأن توفر له فرصا للاستقلالية والاعتماد على نفسه.

_ توفي فرص للتفاعل الاجتماعي في مرحلة ما قبل المدرسة، وذلك داخل الأسرة وخارجها، بحيث تسهم فرص التفاعل هذه في اكتساب الطفل المهارات اللازمة لتّواصل والتّكيف المدرسي.

_ تقييم الأسرة لقدرات الطفل وامكاناته، ومساعدته على إدراك نقاط قوته ونقاط ضعفه بدقّة، دون أن تبالغ في تقدير قدراته أو أن تقلل منها.

(نادية حسن أبو سكين وعبد العاطي راغب، 2011، ص189_190)

_ زيارة المدرسة مع الطفل قبل بدأ العام الدراسي عدة مرات حتى يتعود الطفل على مشاهدة المعلمين ومرافق المدرسة.

(سوسن شاكر مجيد، 2008، ص45)

_ تنظيم برنامج استقبال للأطفال الجدد في المدرسة، سواء كانوا في الصف الأول أساسي، أم في صفوف أعلى، ذلك للترحيب بهم وتعريفهم بالمدرسة، فمن المعروف أن الأماكن المجهولة للفرد تثير قلقه وتدفعه لتجنبها أيضا، ومن الضروري أن تخطط المدرسة آليات تحقق اندماج سريع في المجتمع المدرسي بحيث يشعر بالألفة والانتماء.

_ عدم السماح للطفل للبقاء في المنزل في حالة ادعائه المرض، وذلك إذا تأكد الوالدان من أن الطفل متمارض لا أكثر.

_ تشجيع الطفل على الحديث عن خبرته في المدرسة، وذلك للتعرف على مؤشرات أولية لاحتمالات تطويره لفوبيا المدرسة.

_ بناء مناخ مدرسي إيجابي يوفر فرصا للتفاعل الآمن والبناء بين المعلمين والطلبة من جهة وبين الطلبة أنفسهم من جهة أخرى، أيضا يجب أن يوفر هذا المناخ فرصا للنجاح لجميع الطلبة الأمر الذي سيعزز من مستويات تقديرهم لذواتهم.

(نادية حسن أبو سكينة ورشا عبد العاطي راغب،2011، ص189_190)

_ اخبار الطفل بكل بساطة في نهاية عطلة الأسبوع، وبالذات في الليلة التي تسبق صباح الذهاب للمدرسة دون انفعال وتأمر واقعي بأنه سيذهب إلى المدرسة غدا.

(سوسن شاكر مجيد، 2008، ص46)

خلاصة

من خلال ما قدمناه في هذا الفصل توصلنا إلى تواجد مميزات للأطفال المصابين بالفوبيا في المرحلة الابتدائية، حيث يمكن القول بأنهم يتسمون بالخوف وعدم القدرة على التعلم كما أن الطفل الذي يعاني من فوبيا المدرسة لا يستطيع تكوين صداقات، وترجع أسباب فوبيا المدرسة إلى عوامل أسرية أي الأساليب التي ينشئ فيها الطفل، وعوامل مدرسية.

قائمة مراجع الفصل الثالث

كتب

_ أبوزيد مدحت عبد الحميد(2008)، الخوف والرهاب لدى الأطفال، دار المعرفة الجامعية، مصر.

_ أبو سكينة نادية حسن وراغب رشا عبد العاطي(2001)، مشكلات الطفولة بين النظرية والتطبيق، دار الفكر، ط1، عمان.

_ أنور محمد(1988)، التعلم نظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلو، ط3، مصر.

_ باربرا انجل(1991)، مدخل إلى نظريات الشخصية، ترجمة فهد بن عبد الله الدليم، ط1، دار الحارثي للطباعة والنشر، السعودية.

_جرجس ميشال جرجس(2005)، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، ط1 لبنان.

_ رشا محمود حسين، عبد الفتاح علي غزال(2013)، الفوبيا المدرسية، دار الجامعة الجديدة، ط1

مصر.

_ زكرياء الشربيني(2000)، المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي، ط1، مصر.

_زهران حامد عبد السلام(2005)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، ط4

مصر.

_ سليمان عبد الرحمان سليمان(1994)، نمو الانسان في الطفولة والمراهقة، مكتبة زهرة الشرق ط1، مصر.

_ عبد الظاهر محمد وعبد الحليم محمود(1997)، مبادئ علم النفس العام، مكتبة الأمة المصرية

ط2، مصر.

_ عبد الرحمان ومحي الدين توق(1998)، مدخل إلى علم النفس، دار الفكر، ط5، عمان

_ مجيد سوسن شاكر(2008)، مشكلات الأطفال النفسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1 عمان.

_هند عصام العزاري (2014)، صعوبات التعلم والخوف من المدرسة، المكتب العربي للمعارف ط1، مصر.

_ هيلين روس(1968)، مخاوف الأطفال، ترجمة السيد محمد خيري عبد العزيز القوصي، مكتبة النهضة المصرية، ط2، مصر.

مجلات:

_ سليمان عبد الرحمان(1994)، الخوف المرضي من المدرسة/فوبيا المدرسة في ضوء القلق، الانفصال رؤية تحليلية نقدية، كلية التربية، جامعة عين الشمس، مجلة الإرشاد، العدد 3.

_ عبد المعطي حسن(1998)، علم النفس الاكلينيكي، موسوعة رقم(01)، دار قباء للنشر والتوزيع مصر.

_ نيفين مصطفى زيور(1990)، دراسة في سيكوديناميات المخاوف لدى معينة من الأطفال، مجلة علم النفس، العدد 16.

خاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة يمكنا القول أنّ فوبيا المدرسة تعد من أخطر المشاكل التي يعانيها تلميذ المرحلة الابتدائية، فهي تؤثر على بنائه النفسي وتحصيله الدراسي، وعدم القدرة على التوافق مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، ذلك أن الخوف المدرسي ذات أبعاد وعوامل متشابكة منها الأسرية، ومنها المدرسية، وعلى ذلك فإننا ندعو الباحثين والمختصين للتّعميق أكثر حول هذه المشكلة بجوانبها المتعددة، حتى يتم التدخل في إطار المساعدة النفسية والاجتماعية للطفل الفوبي ليعيد تكيفه الاجتماعي ويتخلص من هذه المشكلة ويحسن من تحصيله الدراسي.

قائمة المراجع:

أولا: كتب:

_ أبوزيد مدحت عبد الحميد(2008)، الخوف والرهاب لدى الأطفال، دار المعرفة الجامعية، ط1 مصر.

_ أبو سكينة نادية حسن وراغب رشا عبد العاطي(2001)، مشكلات الطفولة بين النظرية والتطبيق، دار الفكر، ط1، عمان.

_ أسامة فاروق مصطفى(2011)، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الأسباب، التشخيص، العلاج، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

_الكتاني فاطمة المنتصر(2000)، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، دار الشروق، عمان.

_ أنور محمد(1988)، التعلم نظريات وتطبيقات، مكتبة الانجلو، ط3، مصر.

_ إحسان محمد الحسن(2005)، علم اجتماع العائلة، دار وائل للنشر، عمان.

_ بربرا انجل (1991)، مدخل إلى نظريات الشخصية، ترجمة فهد بن عبد الله الدليم، ط1

دار الحارثي للطباعة والنشر، السعودية.

_ جرجس ميشال جرجس(2005)، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية

ط1، لبنان.

_ حسين عبد الحميد أحمد رشوان(2003)، تطور النظم الاجتماعية وأثرها في الفرد والمجتمع

المكتب الجامعي، ط1، مصر.

_ رشا محمود حسين(2013)، الفوبيا المدرسية، دار الجامعة الجديد، ط1، مصر.

_رشدي عبده حنين(1983)، بحوث ودراسات المراهقة، دار المطبوعات الجديدة، مصر.

_ زكرياء الشربيني(2000)، المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكري العربي، ط1

مصر.

_ زهران حامد عبد السلام (2005)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، ط4

مصر.

_سليمان عبد الرحمان سليمان(1994)، نمو الانسان في الطفولة والمراهقة، مكتبة زهرة الشرق

ط1، مصر.

_صالح محمد علي أبو جادو(2006)، علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع

ط5، الأردن.

_ صلاح الدين شروخ(2004)، علم اجتماع التربوي، دار العلوم، ط1، عنابة.

_ عامر مصباح(2010)، التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، دار الكتاب الحديث مصر.

_عبد الخالق محمد عفيفي(2000)، الخدمة الاجتماعية المعاصرة في مجال الأسرة والطفولة

مكتبة عين الشمس، مصر.

_ عبد الرحمان ومحي الدين توق(1998)، مدخل إلى علم النفس، دار الفكر، ط5، عمان.

_عبد الظاهر محمد وعبد الحليم محمود(1997)، مبادئ علم النفس العام، مكتبة الأمة المصرية ط2، مصر.

_ عبد المنعم المليجي(1999)، النمو النفسي، دار النهضة العربية، ط1، بيروت.

_ عمر أحمد همشري(2013)، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط2

عمّان.

_ مجاني الطالب(2004)، معجم لغوي عربي، دار المجاني، ط1، بيروت.

_ مجيد سوسن شاكر(2008)، مشكلات الأطفال النفسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1. عمان

_ محمد عبد الله الرشدان(2005)، التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1. عمان

_ محمد فتحي فرج الزليتني(2008)، أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز الاسري

مجلس الثقافة العام، ط1، مصر.

_ مصباح عامر(2003)، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر.

_مصطفى الخشاب(1999)، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية، ط1، لبنان.

_ معتز الصابوني(2004)، علم اجتماع التربوي، دار أسامة للمشرق الثقافي، ط1، الأردن.

_ ميساء أحمد النيال(2007)، التنشئة الاجتماعية، مبحث في علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الاجتماعية، ط1، مصر.

_هند عصام العزازي(2014)، صعوبات التعلم والخوف من المدرسة، المكتب العربي للمعارف

ط1، مصر

_ هيلين روس(1968)، مخاوف الأطفال، ترجمة السيد محمد خيري عبد العزيز القوصي، مكتبة النهضة المصرية، ط2، مصر.

ثانيا: الرسائل الجامعية:

ـ ربيع بن طاحوس القحطاني(2003)، أنماط التنشئة الاسرية لأحداث المتعاطين للمخدرات، رسالة ماجستير، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية

ثالثا: مجلات:

_سليمان عبد الرحمان(1994)، الخوف المرضي من المدرسة/ فوبيا المدرسة في ضوء القلق الانفصال رؤية تحليلية نقدية، كلية التربية، جامعة عين الشمس، مجلة الإرشاد، العدد 3.

_عبد المعطي حسن(1998)، علم النفس الاكلينيكي، موسوعة رقم (01)، دار قباء للنشر والتوزيع، مصر.

_ نيفين مصطفى زيور(1990)، دراسة في سيكوديناميات المخاوف لدى فئة معينة من الأطفال، مجلة علم النفس، العدد 16.

رابعا: المواقع الالكترونية:

http://Platform.alminhal.com,25/07/2020,12:00